وتبهر ربات الحجال بعمايم الرجال وهو أول مراتب العدد
المضاف وذلك ما بين الثلاثة إلى العشرة فإنه يكون
مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها كقوله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية أيام والهاء في مثل
هذا الموطن من خصائص المؤنث كقولك قائم وقائمة
وعالم وعالمة فقد رأيت كيف انعكس في هذا
الموضع حكم المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما
في ضد قالبه وبرز في بزة صاحبه وأما
الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المضروب
والضارب فهو حيث يشتبه الفاعل بالمفعول
لتعذر ظهور علامة الإعراب فيهما أو في أحدهما
وذلك إذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى
أو من أسماء الإشارة نحو هذا وهذا فيجب لإزالة
اللبس إقرار كل منهما في رتبته ليعرف الفاعل
منهما بتقدمه والمفعول بتأخره وأما الاسم
الذي لا يتقدم إلا بانفصال كلمتين أو اتصال

منه

منه على حرفين فهو مضمر وفيها قولان أحدهما أنها
مركبة من مه التي هي بمعنى اكفف ومن ما والقول
الثاني وهو الصحيح أن الأصل فيها ما ما زيدت عليها
ما الأخرى كما تزاد على إن فصار لفظها ما ما فثقل
عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فأبدلوا من ألف
الأولى هاء فصارت مهما ومهما من أدوات الشرط
والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام واحتمل المعنى
الإبدال إذ كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل أفعل
وتكون جميعا ملتزمة للأفعال وإن اقتصرت منها
على حرفين وهما مه التي بمعنى الكف فهم المعنى
وكنت ملتزما من خاطبته أن يكف وأما
الموضع الذي إذا ردي بالنون نقص صاحبه
في العيون وفوه بالرون وخرج بالتنوين وتعرض
للهون فهو ضيف إذا اكتنفته النون استحال
إلى ضيفن وهو الذي يتبع الضيف ويتنزل في
التقدم منزلة الذنب